المنهل

ربيع الاول ١٣٦٠

المطبعة العربية — بمكة



مجلة تخدم الادب والثقافة والعلم

منشئها ورئيس تحريرها المسؤول

عبد القدوس الانصاري .

قيمة الاشتراك : فى المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفى الخارج (٧) ريالات عربية والطلبة فى الداخل (٢) ريال عربى - الاجزاء المفقودة فى الطريق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين منها ولكنها تحرص على اتصال

المقالات لا تقبل للنشر فى المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر .

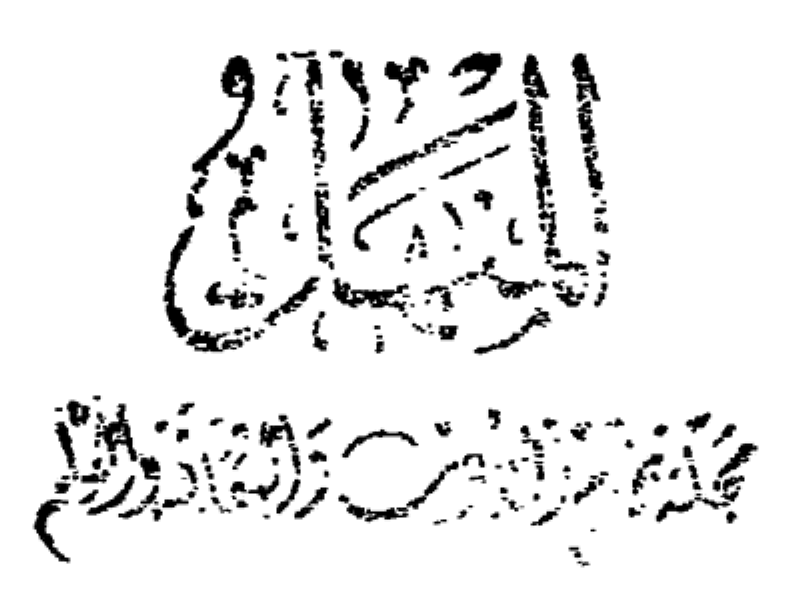
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان — ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة ﴿ الحجاز ﴾

وكالة مجلة المنهل فى ابها

عينت إدارة هذه المجلة الاستاذ عمر رجب أحد اساتيذ المدرسة الاميرية فى ابها ، وكيلا لها هناك فيعتمد .

السنة الخامسة الجزء الرابع المجلد الخامس



ربيع الاول ١٣٦٠ مارس ١٩٤١

تحية خاصة بمجلة المنهل الغراء
في سنتها الخامسة

أو خيال مجسم في ابن خمس ؟!!!

« للاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الشورى الموقر شاعرية ثرة تتسامى الى القمم العالية من جزالة البيان وقوة التصوير ، وبلاغة التعبير ، وهذه القصيدة العصماء التي تحيي بها مجلة المنهل خادمة الثقافة والعلم والأدب في هذه البلاد هي احدى نفحاته العطرية وزهراته الشذية ، فنحلي بها جيد هذا العدد شاكرين له تشجيعه للعلم والأدب في شخص خادمها « المنهل »

المحرر

موكب البعث ، أم مفاخر أمس ما أرى اليوم أم اشعة شمس ؟!!

ام طيوف من الأماني استجابت حلماً باسما كومضة قبس ؟؟!
ام ربيع كرفرف الخلد طيبا قد تغشاك بين ورد وورس ؟؟!!!!
ام وصال بلغته ـ بعد صد ام حبيب ـ لقيته ـ بعد ومس ؟؟!
لست ادري ، وقد غدت بالي بين شتين ـ من رجاء ويأس ؟؟!!!
كل هذا ـ لكن ذاك ـ شعور أو خيال مجسم في ابن خمس !!!
في (وليد) أراه منذ تناهي (خزرجي) الأصول او فرع (أوس) !!!!
كنا احتاز في (الطفولة) شهراً نازع المهد ـ وابتغى عرش فرس !!!
ثم لم يبلغ (الفطام) فأضحى عبقريا يجول في كل طرس !!!
تتلاقى العصور فيه تباعا و (الحضارات) من ضحى كل جنس !!!
في أغانين ـ من بيان وسحر وتصاويره من (سعود ونحس) !!!
كأكف الملاح رقة لمس وشوى الرياح شدة بأس !!!

***

فالغ الداء في حشى كل عود كان من قبل لم يجد من يؤسي !!!
فنشى البرء في السقام رويداً وهو من بعد آخذ بالمجس !!
و (حدقيره) اغتدى في أناس أبعد الله عنهموا كل رجس !!
خيرة الله في البرية طراً ـ وحموا القوم في (مهابط قدس) !!
جيرة (البيت) و (الرسول) ومهوى كل قلب ، وكل عين ورأس !!
لبسوا الوشي في الخلود وظلوا (مأزر الدين) دون شك ولبس !!
يوم كانوا كواكباً ، كل أفق فيه آثارهم تتم بنبس !!
سلف صالح ـ وشعب كريم يصبح المجد في رباه ويمسي !!

***

وكأني بسائل ـ قال جهراً حسبك الآن ا تاشف روحي ونفسي ؟!!!

سمه جهرة ـ وقل لي ماذا أنت تعنيه ؟ فى رموز وهمس ؟؟!!!

***

من رضيع ـ وصفته ـ كغلام وغلام كسوته ثوب عرس ؟؟!!!
ذاك عكس الحياة ـ إذ هى طرد واصطلاح القريض ـ طرد لعكس ؟!!!

***

فتهيبت أن أبوح بسرى فى هوى فاتنى ، وأهرقت كأسي !!!
وتوقفت ، فاسترابوا فأوحى لهم الوجم أنه وهم حِس !!!

***

قلت فى مطلع (الهلال) ستبدو وهو كالبدر فى صحائف ملس ؟!!
مشرق ضاحك الثنايا أغر مستنير يضيء فى كل غلس ؟!!

***

فاذاهم ـ و (المنهل) العذب يخطو كالطواويس ـ فى اختيال وجرس ؟!!
مرحجناً كعارض فى سماء يعرض الأرض فى ملاء دمقس ؟!!
بين مُعطين ـ من نثار ونظم ومعاطين ـ من ثمار وغرس ؟!!
تتغنى بلابل الأيك فيها بأناشيد أشعلت كل حس !!
تمزج (النفس) طارفا بتليد فى أباريق ـ كالمراشف لعس !!
نبرات كأنها زفرات هاجها الحب بين (ليلى) و(قيس) !!!
كل لحن كأن (معبد) فيه مصدر الصوت ، أو لهاة (طويس) !!

***

فأفاضوا اليه غير بعيد وأباحوه كل شوق وأنس !!
ثم حيوه ـ معجبين ـ وقالوا حبذا أنت يا (شذى الفردوس) !!

مكة المكرمة احمد ابراهيم الغزاوى

كلمة مديرية المعارف العامة

فى حفلة طلبة مدرسة تحضير البعثات

ننشر فيما يلى الخطاب النفيس الرائع الذى تضمن فيما تضمن الشيء الوفير من العلم والحكمة، وقد ألقاه الاستاذ السيد احمد العربى مدير مدرستى المعهد العلمى السعودى، وتحضير البعثات باسم مديرية المعارف العامة فى الحفل الرائع الذى اقامه طلبة مدرسة تحضير البعثات تكريماً منهم للبعثتين: العراقية والمصرية وقد قوبل هذا الخطاب بما يستحقه من الاعجاب وقوطع بالاستحسان مراراً فى ذلك الحفل العلمى البهيج : —

أيها السادة — أيها الأخوان الكرام :

ليبهجنى ويبهج رجال المعارف والتعليم فى هذه البلاد — أن تؤم الطبقة المستنيرة من أبناء الاقطار الشقيقة — منازل الوحى ومعاهد النور الذى سطع فى ارجاء المعمورة فاخرج الناس من ظلمات الوحشية والاستعباد الى حياة الحرية والرشاد، ويسرنا ان تتوالى هذه الوفود والبعثات فى كل موسم وفى كل عام ليجنى العرب والمسلمون من وراء ذلك الخير العميم وليوحدوا جهودهم ومساعيهم لبلوغ الاهداف السامية التى ينشدونها .

أيها السادة — لقد كان الحاج يبلغ فى بعض السنوات الخالية مئات الآلاف ولكن هذا العدد الضخم لم يكن يتعارف منه الا النزر اليسير وقلما كان هذا التعارف يعود على الصالح العام بأثر يذكر وما ذاك الا لقلة عدد المتنورين

منهم الذين يفهمون مقاصد الحج فهما صحيحا ويسمون الى تحقيقها سعيا حثيثا .

أما اليوم وقد أخذ يزداد عدد الوافدين على هذا البلد الأمين من العلماء المتنورين والأدباء النابهين والشبان المثقفين وطفقت هذه الوفود تنشد مثل الحج العليا على ضوء الايمان والمعرفة وتفتح عيون الحجيج على اسرار الحج السامية وتقودهم الى ما فيه جمع الكلمة وتوحيد الصفوف .

أما اليوم وقد أسعدنا الحظ بذلك فما اجدرنا أن نغتبط كثيراً ونتفاءل بمستقبل عظيم للعرب والمسلمين ، وما احرانا أن ننوه بهذا العهد الجديد وأن نشيد بفضل الثقافة والعلم فيه .

أيها الاخوان — ان الوشائج التي وشجت بين عواطفنا وقلوبنا والروابط التي ألفت بين مطامحنا واهدافنا لهي في غنى عن البيان والتصوير وحسبي أن اتمثل هنا بقول القائل :

فنحن في الشرق والفصحى بنو رحم ونحن في الدين والأوطان اخوان

غير ان هناك رابطة هي اخص من هذه الراوابط ولعلها هي التي كان لها معظم الفضل في هذا الاجتماع تلك هي رابطة العلم والثقافة : رابطة النور الذي استضاءت به هذه العقول فتجاذبت وتقاربت وتآخت على هديه وسناه هذه الرابطة أيها السادة هي التي اردت أن اتحدث عنها قليلا في موقفي هذا :

ولقد بدأت هذه الروابط بيننا معاشر العرب والمسلمين — منذ بعث الرسول صلوات الله وسلامه عليه — عليا ومعاذا الى اليمن وعمر بن حزم الخزاعي الى نجران وابا عبيدة بن الجراح الى الشام ، يعلمون الناس الشريعة ويفقهونهم في الدين . ومنذ بعث عمر رضي عنه معاذا وعبادة وابا الدرداء الى الشام ، وعبد الله بن مسعود وابا موسى الاشعري وعمران بن الحصين الى العراق وعبد الله بن عمرو بن العاص وقيس بن ابي العاص السهمي وحبان بن ابي جبلة

الى مصر يفقهون الناس ويعلمونهم أمور دينهم .

ومنذ طفق على وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعروة بن الزبير وعبدالله ابن عباس وانس بن مالك وعائشة أم المؤمنين – وغيرهم من علماء الصحابة ينشرون العلم فى المدن والامصار الاسلامية ويذيعونه بين مختلف الطبقات . ولقد استمرت هذه الصلة الثقافية وازدهرت هذه الحركة العلمية على ايدى من تخرج على هؤلاء الصحابة الاجلاء من التابعين وتابعيهم كسعيد بن المسيب والحسن البصرى ومجاهدوعطاء بن ابى رباح وابن شهاب الزهرى والشعبى وأبى حنيفة ومالك والشافعى واحمد بن حنبل والاوزاعى والليث بن سعد وغير هؤلاء من اعلام الحركة العلمية فى صدر الاسلام . ثم امتد هذا النورشرقاوغربا وبسط شعاعه الوهاج على اكثر اجزاء المعمورة ، حينما كانت دمشق مصدر العظمة والسيادة ورجالها الصناديد ابطال الزعامة والقيادة وعند ما كانت بغداد مهد الثقافة والمدنية وابناؤها الناهضون اساتذة العالم وهداة الانسانية . ويوم ان حملت قرطبة واخواتها مشاعل العلم والحضارة تنير بهاعقول الحيارى وتهدى بها المدلجين فى ظلمات التوحش والجهالة وحينماتلقت مصرهذه الرسالة فاضطلعت باعبائها خير اضطلاع وادتها احسن الاداء . ولكن هذا النور الذى عم ارجاء العالم ويا للاسف اخذ يتقلص رويداً رويداً عن الارض التى تنفس فيها صبحه وتألق ضياؤه وان بقى يضيء اطراف العالم بضعة قرون و اجيال الى ان عصفت به عواصف الفتن والاضطراب فتضاءلت تلك الشعلة وكاد يخبو سناها .

لولا ان قيض الله لها من مصر معقلا لاذت به من هول تلك العواصف واستطاعت فى كنفه ان تحتفظ بغمائها وان تومض بين الفينة والفينة وميضاً يصدع ظلمات الجهل المخيم على تلك العصور – على ان مصر حافظت على هذه الامانة ووعتها اكرم رعاية ولم تلبث ان طافبها طائف من الركود وهبت عليها

سنة من النوم فقد كانت فى طليعة المستيقظين ولم تلبث ان هبت من غفوتها ونهضت نهضتها الحديثة . فاذا هى تتقدم الشرق وفى يمينها مشعل العلم والمعرفة وإذا هى تصبح بحق مطمح الانظار وفوده وطلابه وإذا البعوث تهوى اليها من كل قطر من اقطاره تقبس من علومها ومعارفها ما ينير عقول الطالبين ويهديهم سبيل النهوض القويم وإذا الشام والعراق يباريانها فى هـذا المضار ويخطوان فى هذه السبيل خطوات جبارة موفقة قمينة بالاعجاب والاكبار وإذ بعوث هذه الافكار الناهضة ترتاد عواصم البلاد العربية توشج بينها وشائج التعارف والتعاون وتغذى وحدة الثقافة والفكر وان هذه الوحدة هى الاساس الصحيح لما ننشده جميعاً من حياة ناضرة ومستقبل سعيد . وان اليوم الذي تتحد فيه ثقافة الشرق العربى ـ هو اليوم الذي تصل فيه الأمة العربية الى ما تصبو اليه من اهداف وأمان غاليه .

وانا لنرى هذا اليوم قريبا بحول الله ثم بفضل الجهود الموفقة التى يبذلها أولو الأمر ورجال التربية والتعليم فى الشرق العربى لتوحيد الثقافة فى هـذه الاقطار وتوجيهها نحو المثل العليا المنشودة ولئن تخلف الحجاز فيما سلف عن بعض اقرانه فى هذا الميدان فان الجهود التى تبذلها حكومتنا السنيه فى هذا العهد السعيد تحت رعاية جلالة الملك المصلح عبدالعزيز آل السعود أدام الله عزه وتأييده ووفق رجاله المخلصين . هذه الجهود الماثلة فيما تبعثه من بعوث إلى الأقطار العربية وبعض البلاد الاوروبية ، وفيما اشادته من معاهد ومدارس فى المدن والقرى والارياف ، وفيما ادخلته وتدخله على مناهج التعليم واساليب التربية من اصلاح وتجديد ، هذه الجهود المباركة مضافا اليها المساعدة الادبية التى تقدمها الأقطار العربية الشقيقة وفى مقدمتها مصر ـ كفيلة ان شاء الله بابلاغ هذه البلاد المستوى الذي تضاهى فيه الامم الراقية وتسير معها جنبا إلى

جنب فى حلبة هذا السباق وحينئذ يحق لأبنائها ان يرددوا قول شاعرنا الأول :

ان تبتدر غاية لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك منا سيد أبداً إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا

وأخيراً وقبل ان اختم كلتى هذه يدعونى واجب الوفاء وعرفان الجميل الى الاشادة فى هذا الموقف بما لمصر من منة على نهضتنا العلمية الحديثة بما انتدبته من اساتذة كفاة مخلصين قاموا بواجبهم فى تثقيف ابناء هذه البلاد خير قيام وبما بذلته لبعثاتنا من صنوف العطف والمساعدة .

وإن انس فلا انس الايادى التى اسدتها الينا مصر الكريمة والعهود التى قضيتها فى معاهدها الزاهرة وانه ليلذ لى أن اتمثل كلما ذكرت مصر بقول الاستاذ خلف الله احد أبناء دار العلوم البرره :

لئن كنت قد ازمعت عنك لرحلة فعهدك مرعى وذكراك ماثل
اذيع الذى استودعتنى من مفاخر وانشر ما ترضى العلا والفضائل

مكة — احمد العربى

في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستثمر فى أوقات فراغك ايها القارىء كما تستثمر أوقات عملك بمطالعة هذه الصحف الراقية : « الهلال . المصور الاثنين والدنيا . التربية الحديثة . المنهل . الرياضة البدنية . الطالبة . بابا صادق . المكشوف الادبى المكشوف الحربى . الأسرار . الخفايا الشرقية » .

فبادر الى مراجعة الوكيل الوحيد للحجاز « السيد هاشم نحاس » بمكة المكرمة ص . ب رقم ٩٧ م

استفتاء الهلال الخاص

كيف ترسم برنامجاً عملياً

وأثر التنظيم في رفع مستوانا الاقتصادي

— ٥ —

رأي الأستاذ حسين سرحان

انا لا اعرف رسم البرامج ، لأني لا أستطيع تطبيقها .

ولطالما رسمت لنفسي شتى البرامج فى الحياة والمعيشة والمنامة والقراءة والكتابة فكان خير مافيها أني أرسمها فى ذهني أجمل رسم ، ثم اكتبها فى أجمل أسلوب ، ولا شيء بعد ذلك يساعدني بتطبيقها أو يحثني عليه أو يحببه إلي !

واذا كان يعنيني كل شيء ، فبنفسي يجب أن أعنى قبل كل شيء ، وقد تبينت اني أفشل الناس وأشدهم اخفاقا حتى فى ادارة ما يتعلق بي من بعيد أو قريب ، وما هذا بسر يجب أن اطويه ، ولكنها حقيقة يليق بي تبيانها ، وقد بلغت من العمر مبلغا انا سائم به ملول منه حنق عليه ، فما عرفت — في حياتي قط — وقتاً اخصصه لعمل من الاعمال يشغله ولا يسع غيره ، فأنا آكل واشرب واطالع واكتب فى كل وقت ، ولا يهمني — بعد — أن يكون هذا الوقت ملائما لهذا العمل أم على النقيض ، وكل أوقات الله عندي مباركة — كما يقولون — والوقت الذي يسع عملا واحداً لم لا يسع معه عملا أو عملين آخرين ؟؟

ولم نفرض على انفسنا هذه النظم الثقيلة ونحرص عليها ونستهيم بها ؟ وهي لو فرضت علينا من جهة أخرى لكان الاخلال بها أيسر والذ للنفس من العمل

بها ولبرمنا بها برماً لا مزيد عليه .

أما الشؤون الاقتصادية فهي غريبة عنى ، أوهى أفهمتنى بشدة أنى انا غريب عنها جد غريب ، فما لي بها من علم ، ولا لى على مزاولتها من طاقة ، واليوم الذي ولدت فيه ، كانت كلمة « اقتصاد » مرفوعة من كل قاموس على وجه الارض ولهذا لا تجد هذه المادة عندى فى كل ما أمارسه من قول أو عمل ، لكن مجلة (المنهل) مجلة اثيرة لدى قرائها عزيزة عليهم ، وهى ايضاً فتية فى عمرها ، قد بلغت الخامسة من سنيها ، فيجب أن نزينها بالأطواق والخلاخيل ونحلى جيدها بما هى خليقة به من قلائد وعقود ، ولا نضن عليها ـ فانها لا تضن على قرائها ـ بكل ما فى المستطاع .

وقد تفضلت فألقت علي هذا السؤال : كيف ترسم برنامجاً عملياً قابلا للتطبيق فى رفع مستوانا الاقتصادى ؟

ورأيى فى هذا الموضوع ـ على قدر علمى به ـ رأيي خير ما فيه الايجاز ، وقد رجعت الى كتابين عندى فى نفس هذا البحث ، هما (الرأسمالية) مترجم عن كارل ماركس والأغنياء والفقراء مترجم ايضاً عن ولز ، ولكنى لم استطع قراءتها لأنهما يثقلان على نفسى بقدر ماينقل الاقتصاد على يدي ، وقرأت عدداً ممتازاً من مجلة (المصور) عن ثروة مصر الاقتصادية ، فرأيته يزخر بواجهات البنوك العقارية والرأسمالية .

حبذا لوأن الاقتصاد يدرس فى مدارسنا فيما يدرس من العلوم فانا لنحتاجه اشد من حاجتنا الى دراسة قواعد الاملاء والتفاصيل الصرفية ، وانا لنرى الزم لناشئتنا من عشرين قصيدة عرجاء يلقنونها عن ظهر قلب لصفى الدين الحلي وابن نباته السعدى وابن سناء الملك والفتح بن النحاس .

فاذا مرنت الناشئة على الثقافة الاقتصادية ومهرت فيها فانه يكون حينئذ من السهل عليهم جداً أن يطبقوا ما يسهل تطبيقه ويتألفوا بحنكة ولطاقة

﴿ البقية على صفحة ١٨ ﴾

الادب الحي

بين ادب القصة وادب المقالة

بقلم الاستاذ احمد رضا حوحو

كانت القصة منذ قرون عديدة هي العامل المهم الذي يجنح اليه ادباء الغرب لبث مبادئهم بين افراد الامة على اختلاف طبقاتها ولا سيما الرواية المسرحيه والأدب الروماني القديم حافل بعصر حياته الرائعة .

ونستطيع ارجاع سبب انتشار الرواية المسرحيه بالنسبة للقصة العادية الى الى سببين رئيسيين .

اولها : قلة القراء حيث كان التعليم محدوداً ووقفاً على طبقــة مخصوصة من الاغنياء والأرستقراطيين . . . والمسرحية لاتحتاج الى قراء بقدر ماتحتاج الى مشاهدين حيث كانت تعرض على آلاف النظارة من مختلف الطبقات والبيئات وحتى اذا احتاجت الى قراء فانه يكفي التعليم الأولي البسيط لفهم مراميها واستجلاء اغراضها .

والسبب الثاني هو ان المسرحية اشد تأثيراً في القلوب واعظم تفوقاً في امتلاك النفوس ، ذلك لتصويرها الحادثة او الفكرة تصويراً دقيقا واضحاً لايحتاج الى عناء في الفهم ودقة في الملاحظة ؛ اذ تبرز المعاني مجسمة في اشخاصها الذين تنطقهم بالسنتهم نطقهم العادي الخالي من التكلف والغموض ، لانه ربما يعسر على الانسان العادي فهم عبارة من كتاب او جملة من صحيفة ولـكنه لايصعب عليه فهما كبر عالم لذا ما خاطبه في مسألة مابلغته التخاطبية . . . ولهذا نجد المسرحيات لاتحتوي على النظريات الغامضة والاستعارات المتكلفة والتشبيهات الكثيرة وانما تتمثل في محاوراتها حادثات عادية لاتختلف في شيء عما يدور بيننا كل يوم من الحادثات

وبذلك جاء تصويرها اوضح وادق ، وتأثيرها اقوى واشد فى نفوس النظارة وحتى فى البسطاء من القارئين .

كانت اغلب الروايات التمثيلية فى بادى الامر من نوع المآسى TRAGIDIE وتمثل فالباحادثة تاريخية حزينة يرادمنها عرض فصل من معارض البطولة التاريخية يذكر الامة بمجدها السالف الخالد ، اوفكرة خيالية كلها الم واسى ، يقصدمنها عظة الناس اوتوجيههم توجيها خاصاً كما يعرض امامهم من صور التضحية والبؤس ولما كانت هذه المآسى تدمى القلوب وتسيل الدموع لما تعرضه من انواع الحزن والألم ، ولما تصوره من الوان البؤس والشقاء ، اعتاد بعض الممثلين الترفيه على النظارة بعرض ادوار هزلية بسيطة عقب المأساة لاتحمل اية فكرة ولا مقصد ولايراد منها اى غرض سوى اضحاك الجمهور والتخفيف عنهم من اثر المأساة المؤلمة وسموا هذا النوع « ملهاه » COMIDIE .

ولما اصبح رواد مسارح الملاهى ومتفرجوها وتراؤها يتكاثرون بين اليوم والآخر ، رغم تفاهتها وسخافتها ، واخذ اقبال الناس على هذا اللون من الادب يتزايد بين الفترة والفترة تنبه بعض الادباء لهذا الاقبال العظيم وتناولوا الملهاة بالاصلاح والتهذيب ، فدسوا بين طياتها مواعظ وارشادات متنوعة وتناولوا عن طريقها امراضاً عديدة خلقية واجتماعية بالنقد والسخرية حيث وجدوا فيها احد سلاح لمحاربة الرذائل وذلك لتصويرها الرذيلة صورة مجسمة فى اشخاصها الذين تقدمهم (لجمهرة النظارة اوالقارئين) باعمالهم المزرية فيضحكون ويسخرون منهم ، ولايخفى مافى ذلك من الاثر الشديد فى النفوس ، وفى نفوس العامة على الاخص . . . ومن الذى لايتجنب بعد ذلك ، تلك الخصال المذمومة التى مثلت والتى اصبحت حديث العامة والخاصة ، حيث تتجه اليه الانظار وتتناول الالسنه بعد هذا التأثير الشديد الذى تركته تلك الملهاه فى النفوس . . . . . .

وقد كتب الروائى الفرنسى « موليير » MOLIERE عدة مسرحيات

ويهذا الشعر اخرجها الملهاة الفرنسية من ادرو ، الى طوروند كرمنها L'AVARE التى ... بها البخل اقبح صورة حيث جمع نقائصه كلها فى شخص واحد قدمه لقراء ورواد مسرحه يضحكون منه ويهزؤن به .... واستطيع ان أوكد لك أنه لا يطلع احد على هذه الرواية الا وكره البخل والبخلاء حتى ولو كان هو بخيلا عريقا فى البخل ...

هكذا تقدمت الرواية المسرحية وتطورت ، والملهاة بصورة خاصة حتى تناولت اغراضا كثيرة ومقاصد مختلفة بالنقد والتهذيب ، وسارت معها القصة جنبا لجنب تعاضدها وتؤازرها فى عملها المفيد ، وانما كانت المسرحية اشد تأثيراً واكثر ذيوعا من القصة لان هذه الاخيرة كانت تقتصر على طبقة القراء فقط بينما كانت الاولى تشمل القراء وغيرهم من المشاهدين ولكن قامت القصة على كل حال بخدمتها للمجتمع ، وادت مهمتها النافعة للادب حيث كانت سمير المنزلات فى البيوت وتسلية الطلبة فى الجامعات والمدارس ، وكان أثرها فى نفوس قرائها لايقل اهمية من تأثير المسرحية فى نفوس روادها .

هذا هو ادب القصة ، وهذا هو عمله الجليل ، فما هو عمل ادب المقالة يا ترى ؟.. وما هو تأثير المقالة التى تكتب لطبقة محدودة من القراء والتى تقتصر على النزر البسيط من المثقفين ؟!.

يبتدىء القارىء فى قراءة القصة ويبقى اسيرها لايستطيع التخلص منها مالم يفرغ من قراءتها ... ويأخذ فى قراءة المقالة مهما كانت سلسة ممتعة وهو يحمل نفسه قهراً على اتمامها ، وقد يمر وقت على الانسان خلع ضرس اهون عنده من اتمام قراءة مقال ...

ومهما يكن من أمر فان أدب القصة أعم من أدب المقاله ، واكثر قراء ، واعظم نفعاً ، واشد تأثيراً وأصدق تصويراً منه .

وليس هذا خاصا بالمقالة النثرية فحسب ، بل كذلك المسرحية المنظومة

بالنسبة للقصيدة أو المقطوعة الشعرية ، ويا حبذا لو ينتقل شعراؤنا من القصيدة والمقطوعة الى الرواية الشعرية ويخرجون لنا مسرحيات رائعة تتناول شتى الاغراض والمقاصد الجليلة ! .

اننا نستطيع أن نعالج أمراضنا الخلقية والاجتماعية بالقصة ، ونستطيع أن نوجد عدداً وافراً من القراء فالقصة التى من السهل أن تكون فى متناول كل الأيدى ويستفيدمنها حتى البسطاءمن القراء مع روعة فنهاوحيويتها ،ولكن من الغلط أن نعتقد ان عامة القراء تستفيد من مقالاتنا ، وتهتم بقراءتها ! .
بل اراهن ان خمسين فى المائة من المثقفين لا يقرأون من هذه المقالات والقصائد سوى العنوان والاسطر الأولى والتوقيع فقط .

ـ أخذت القصة عندنا (منذ اربع سنوات) تتقدم بخطوات محمودة ،وتطورت تطوراً ملموساً ، وكانت قبل ذلك بذرة مهجورة لا يلتفت اليها أحد ، اللهم الا محاولات بسيطة لم يعيروها ادنى اعتناء ، ثم صدرت مجلة (المنهل) وكان من حسناتها العديدة وخدماتها الجليلة التى اسدتها لأدبنا الفنى ، دعوتها الى أدب القصة واعتناؤها بتقدمه ومعالجته بشتى الوسائل . وفعلا احرزت مجلتنا فى دعوتها بعض النجاح ، فسرعان ما نبتت تلك البذرة المهجورة وأخذت تنمو نمواً محسوساً حيث أقبل عدد لا يستهان به من الأدباء على كتابة القصة واعتكفوا على تغذيتها وترقيتها حتىصارت المنهل تنشر فى كل عدد من أعدادها قصة أو قصتين فى مختلف المبادىء ما بين مسرحيات وغيرها ، وتفاءلنا خيراً بهذا التقدم المحسوس واستبشرنا بهذا الاقبال الملموس وقلنا ان سفينة القصة سارت فى مجراها وانها لا شك ، بالغة غايتها عن قريب . وفعلا تطورت قصتنا تطوراً جيداً وتقدمت تقدماً سارا ، وقد سرنا ما سمعناه من الكثيرين من اخواننا الأدباء الاجانب من الثناء الجميل على أدبنا القصصى ، واعجابهم بتقدمه

وتطوره السريعين ، وانا لا نفك في ان نتأمم واعجابهم هذين من قبل التشجيع ، ولكن يكفي ان قصتنا استطاعت في سنوات قليلة ان تلفت الانظار اليها وان تجمل نفسها محل الدهشة والحديث .

يسرنا هذا كله ، ولكن يؤسفنا اسفا شديدا أن نرى أدبنا القصصي يحتضر وهو لا يزال في مرحلته الأولى !. ويؤلمنا حقا أن نرى (منهل القصص) ينسحب من مجلة (المنهل) مسرحه الاول ولا يظهر الا نادراً ، وأن نرى القصة تختفي من بقية الصحف الأخري فلا نرى لها أي اثر !.

لا نعذر على ترك القصة وهجرها حتى لو اخفقنا اخفاقا كليا في محاولتها ، لأنها هي الأدب الحي ، وهي الأدب المفيد ، وهي أدب اليوم ، فيجب علينا أن نحاول ونكافح حتى نأخذ نصيبنا منه . ولكن ما بالك وقد ساعدتنا الأقدار على التقدم فيها واستطعنا أن ننتج انتاجا لا بأس به ، ولا سيما وقد خرجنا بقصتنا من مكانها الضيق المحدود الى عالم أوسع ارجاء وأعظم حيوية واكثر ثمارا .

فالى القصة أيها الأدباء اذا اردتم أن ينهض ادبكم ويتبوأ مكانته بين أداب الاقطار الأخرى !. والى القصه اذا اردتم أن توجدوا روحا في ادبكم ، بل الى القصة اذا اردتم أدباء ، والى القصة اذا اردتم معالجة أمراضكم الخلقية وغيرها عن طريق الصحافة والكتابة ، والى القصة اذا اردتم انتشار الصحافة او كثرة القراء .

هذا نداء نوجهه الى الأدباء عامة ، والى الذين اشتغلوا بكتابة القصة خاصة راجين أن يلبوا دعوتنا للصالح الأدبي بل للصالح العام ، وكذلك نرجو صحافتنا أن تفتح صدرها الرحب لنشر القصه ومعالجتها ولا سيما اتخاذ الوسائل المشجعة على السير المتواصل والانتاج الصادق المفيد حتى تتقدم قصتنا ويتقدم بسببها أدبنا ويتبوأ مكانته اللائقة به ؟

المدينة المنورة — احمد رضا حوحو

بين اللهجتين : العامية والفصيحة

بقلم الأستاذ حمد الجاسر

كثير من اللهجات العامية لها مصدر من اللغة العربية الفصحى ، ولها أصل ترجع اليه ، واذن فلا عتب على من استعمل فى كلامه وكتابته ما كان من ذلك النوع ، وقل مثل ذلك فى كثير من الكلمات العامية ، وألى القارىء بعض ما عثرت عليه فى اثناء مطالعتى لبعض كتب اللغة .

١ — قال :

يعترو هذه الكلمة عند نطق العامة بها صفتان خارجتان عن مألوف كثير من الادباء اخراج القاف من غير مخرجها ، — أى من مخرج هو الى مخرج الكاف أقرب والصفة الثانية تفخيم اللام ، ونطق تلك الكلمة بهذه الكيفية صحيح لا مراء فى صحته نص على الصفة الاولى الامام اللغوى « ابن دريد » فى مقدمة « جمهرة اللغة » واستدل ببيت شعر عربى قديم هو :

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مقفول

وذكر هناك ان بنى تميم يخرجون القاف فى مثل كلمات هذا البيت من مخرج يقرب من مخرج الكاف ، وذكر الامام السيوطى فى (المزهر) فى النوع الحادى عشر عن (ابن فارس) اللغوى الشهير مثل قول صاحب (الجمهرة) .

أما تفخيم اللام فلهجة عربية قحة قد نص عليها كثيرون ، ولا يزال كثير من عامة عرب الجنوب والقرعامة هذه البلاد فى تفخيمها أيضا .

٢ — ابدال الجيم ياء :

نص علماء اللغة على ان بعض العرب يستعملون ذلك بدليل قول النبى ﷺ « جار يار » أى جار وقول بعض الشعراء :

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات

أي شجرات وبنو تميم وأكثر اهل الساحل الشرقي في بلاد العرب محافظون على هذه اللهجة فيقولون « ياهل وريل ألخ » في جاهل ورجل .

٣ — ضمير المؤنث المخاطب — الكاف —

في نجد وكثير من البلدان المجاورة له يخرجون الكاف التي من هذا النوع من مخرج هو الى مخرج السين اقرب ، ولاغضاضة في ذلك إذنص أئمة علم اللغة على صحة ورود ذلك عن بعض العرب ، مثل صاحبي (اللسان) و (القاموس) وغيرهما في (باب السين فصل الكاف)

٤ — الوقوف على التاء المربوطة بتاء مفتوحة :

يروي صاحب القاموس وغيره ان اعرابيا وفد على أحد ملوك حمير في اليمن فقال له الملك : إثفز ، فقفز ذلك الاعرابي المسكين قفزة أحدثت له ضررا فقال الملك لاحد جلسائه : لم فعل هكذا ؟ فقيل له امتثالا لأمر الملك ، إذ هذا بمعنى اقعد في لغة العرب ، فقال الملك : ليس عندنا عربيت ، من اتى اليمن فليحمر أي يتعلم لغة حمير . وهذه القصة تدل دلالة واضحة على صحة نطق التاء المربوطة تاء مفتوحة ، وبهذه الصفة ينطقها أهل الشمال — أهل حائل ومن حولهم — فيقولون : الساعت ، الناقت ، وهلم جرا .

٥ — حذف ألف هاء ضمير المؤنث الغائب

أهل القصيم ومن والاهم يقولون : (دار سكنته ، ناقة اشتريته) ونحو ذلك وهم في نطقهم هذا سائرون على (منهج اللغة العربية) والدليل ما اورده كثير من علماء النحو في (الاسم الموصول) من ان بعض العرب الطائيين سمع يقول : « بالفضل ذو أكرمكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله به » .

٦ — أنطى — أي أعطى —

ابدال العين نوناً في هذه الكلمة وما تصرف منها لغة سار على النطق بها كثير من أهل نجد ، وهي بلاشك صحيحة فصيحة ، روى الامام المحدث الشهير (ابن ماجه) ان بعض القراء المعتبرين قرأ (انا أنطيناك الكوثر) وقد نص متقدمو الباحثين في (اللغة) على صحة النطق ، وووروده عن العرب .

٧ — ابدال الهمزة عيناً

لاتستغرب حينما تسمع من العامة أو الخاصة من يسمى المؤتمر معتمراً. والهيئة هيعة فالشاعر الاسلامي ذو الرمة يقول :

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماءالصبابة من عينيك مسجوم
أى أأن توسمت ألخ .

٨ — ضمير المؤنث المخاطب ـ الكاف ـ أيضا

قبيلة آل مرة الشهيرة تخرج هذه الكاف من مخرج يقرب من مخرج الشين. ولا غضاضة عليهم فى ذلك لاسيما والامام ابن دريد روى :ـ

فعيناش عيناها وجيدش جيدها سوى ان عظم الساق منش دقيق
أي :
فعيناك عيناها وجيدك جيدها سوى ان عظم الساق منك دقيق

يتبع : حمد الجاسر

بقية كيف نرسم برنامجاً عملياً

ما يصعب عليهم ، وتكون الروح الاقتصادية عندئذ مشاعة بين الجميع كهذا الهواء المشاع ، فما من حاجة تدعونا أن نشجعهم على الكرم الحاتمى أو نغريهم به فان الخصلة ـ وهى خصلة واحدة لاتتغير ـ لتبلغ فى زمن نهاية الحسن والطيب بينما تكون فى زمن آخر المثل الفظيع فى الرداءة والقبح ! وكل زمان يطبع الله جل وعلا أهله بطابعه أرضوا ذلك أم كرهوا ، ففى العهود السالفة يحب كل انسان أن يشتهر بأنه كريم ؛ أما الآن فما بالمرء من رغبة بأن يكون كذلك حينما يقضى عليه هذا الكرم المصطنع بأن يمضى بعض الاحيان الليالى الطوال ساغباً لاغباً .

فلندرس الثقافة الاقتصادية دراسة واسعة ، وانا لحقيقون بعد بأن نرفع مستوانا الاقتصادى الى ذروة عالية ؟

حسين سرحان

اهم الانباء الشهرية

« تسجيلا لأهم الحوادث بحسب الطاقة رأينا أن نفتتح هذا الباب » ؟ المحرر

وفود البلاد تتشرف بزيارة جلالة الملك المعظم فى الرياض

الربيع فى نجد، فى هذا العام ، عام ومزدهر ، وقد انتهز هذه الفرصة الفائقة أهل البلاد فالتمسوا من جلالة الملك المعظم حفظه الله وأيده الاذن لهم بالتشرف بزيارة جلالته ، فوافق على ملتمسهم ، وتألف لهذه الغاية وفد من أعيان مكة فاعيان جدة والمدينة وتوجهوا على سلامة الله الى الرياض حيث نالوا من عطف جلالة المليك المفدى وسامي رعاية سمو ولى العهد المعظم ونبيل اكرام سمو النائب العام المحبوب ماأطلق ألسنتهم بالدعاء والثناء . حفظ الله جلالته ذخرا للعرب والاسلام .

تعيين طبيب لجمعية الاسعاف الخيرى الوطنى

برهنت جمعية الاسعاف الخيرى الوطنى على تقدمها ونهضتها بالمشروع الانسانى النبيل الذى أخذت على عاتقها القيام به مما أطلق ألسنة الأهلين والوافدين بالثناء على نهضتها المشهودة ، فقد تفضلت حكومة جلالة الملك المعظم ايده الله بالعطف على هذه الجمعية فعينت لها الطبيب عبد الرحمن سعودى طبيبا خاصا لها فنرجو للجمعية دوام التقدم والفلاح .

افتتاح الدورة الرابعة لمدرسة الشرطة

أذاعت مديرية الامن العام فى جريدتى أم القرى ، وصوت الحجاز ، اعلانا بشأن انتهاء الدورة الثالثة لتلاميذها بانتهاء شهر صفر وافتتاح الدورة الرابعة بدخول شهر ربيع الاول الجارى ، فنوجه انظار الشباب، الى الانتظام فى سلك هذه المدرسة المفيدة لهم فى سلك الامن العام ، ذلك المسلك النبيل الهام .

الموضوعات

صفحة		
١	... في ابن خمس (قصيدة)	للاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى
٤	كلمة مديرية المعارف العامة	بقلم الاستاذ السيد احمد العربى
٩	كيف نرسم برنامجا عمليا قابلا للتطبيق في رفع مستوانا الاقتصادي	رأى الاستاذ حسين سرحان
١١	الأدب الحى	للاستاذ احمد رضا حوحو
١٦	بين اللهجتين : العامية والفصيحة	للاستاذ حمد الجاسر
١٩	أهم الانباء الشهرية	. . . .

مصنوعات

المعمل العربى الاسلامى الجزائرى

روائح عال بأنواعها . عطورات عال بأنواعها

لصاحبه السيد الحاج الزواوى بالجزائر

ولوكيله بالمملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزه رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م

يسرنا ان نفيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيله بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعي . فنحث الوافدين على استعمال عطورات هذا المعمل بأن يراجعوا الوكيل المشار اليه فى محله بقرب باب السلام بالمدينة .